

التنوع في اساليب التعليم المسيحي

في وثيقة "واجب تلقين التعليم المسيحي في عصرنا" على الرقم ٥١ يقول:

"لكي يدرك التعليم المسيحي غايته الخاصة أي التربية في الايمان، يجب أن يتخذ طرقا تبعا لسن الموعوظين وتطورهم العقلي ونضجهم الكنسي والروحي وباقي الظروف الخاصة بكل منهم. وأختلاف الطرق هذا، إذا نظرنا إلى الامر نظرة شاملة، تقتضي به البيئة الاجتماعية الثقافية التي تقوم الكنيسة فيها بتلقين التعليم المسيحي. وما هذا الاختلاف في الطرق الواجب اتباعها الا دليل حياة وغنى."

وفي "دليل التعليم المسيحي العام" على رقم ١٤٩ يقول:

"فالتعليم المسيحي يعلم أن الاسلوب انما هو في خدمة الوحي والاهتداء، وبالتالي يجب استخدامه. من ناحية ثانية، يعلم معلم التعليم المسيحي أن مضمون هذا الأخير لا يتحمل أي أسلوب كان، بل يتطلب طريقة نقل تتطابق وطبيعة الرسالة، وينابيعها ولغاتها وأوضاع الجماعة المسيحية الفعلية ووضع كل مؤمن يتوجه التعليم المسيحي إليه."

وعلى الرقم ١٥٦ من نفس الدليل يقول:

"ما من منهجية تعفي معلم التعليم المسيحي من العمل الشخصي في كل مراحل تطور التعليم المسيحي. ... معلم التعليم هو في ذاته الوسيط الذي يسهل العلاقة بين البشر وسر الله، وبين البشر في ما بينهم ومع الجماعة. لهذا السبب عليه أن يعمل بمعنى أن رؤياه الثقافية ووضعها الاجتماعي ونمط حياته لا تعيق سر الإيمان، بل بالأحرى هي تخلق الأوضاع المؤاتية للتفتيش عن السر المسيحي وقبوله وتعميقه. ... أن نشاطه يظل دوما مدعوما بالإيمان بالروح القدس وبالصلاة."

وأخيرا أن العلاقة الشخصية بين معلم التعليم المسيحي والمتعلم هي جدا مهمة. إنها تتميز بحب المعرفة والخلق الإبداعي والتكيف، وفي الوقت عينه بالاحترام الكبير للحرية والنضج الشخصي."

إذا الأسلوب هو المسيرة التي نريد أن نمشيها لتحقيق هدف معين (معين من قبل). وهو استعمال مواد مساعدة (معدات) و تقنيات وأشياء عملية كي نحقق هذا الهدف.

المواد المساعدة مثل:

١. صور ٢. سلايدات ٣. رسومات ٤. خرائط ٥. اللوح ٦. الطباشير ٧. اسئلة ٨. الكلمات ٩.
١٠. افلام ١١. دفتر النشاطات

التقنيات مثل:

١. عمل مجموعات ٢. اللعب ٣. تمثيل ٤. ترتيل ٥. مناقشات ٦. حوار ٧. صلاة مع حركات تعبيرية ٧. الصلاة من خلال الرسم.

فن استخدام تقنيات التدريس الاساسية:

١. الكلمة:

وهي الاداة التدريسية العامة جدا، والاكثر استخداما وبعض الاوقات المستخدمة بطريقة سيئة. فبالتدريس من الضروري:

- التحدث بقله: المعلم عليه ان يجعل الطلاب يتحدثوا اكثر مما يتحدث هو؛
 - التحدث بوضوح: استعمال كلمات من اللغة العامية مع الطلاب، واستخدام الكلمات التقنية الواضحة والتي يجب توضيحها اذا لزم الامر.
 - التحدث بأختصار: ان يعمل فترات قصيرة، والابتعاد عن الكلمات العامية المملة جدا بالنسبة للطلاب والتي في كثير من الاحيان تشتتهم مثل: الذي اريد ان أقوله ... اللي بدى اوصلك اياه ... انتهىوا ... بوضوح شرحي ... اللي لازم تفهموه ...
- يستطيع المعلم ان يوصل ما يريد به باستخدام نبرة صوته او الكتابة على اللوح دون تكرار هذه الكلمات.

٢. القراءة:

يجب أن يكون الكتاب تحت يد كل طالب

- من الضروري الانتباه بأن لا يقرأ الطلاب اكثر من قطعة او قطعتين ثم يجب توقيفه، وعرض بعض الاسئلة على القارئ وعلى باقي الطلاب، وذلك لان القارئ يكون منتبه لان يقرأ بشكل جيد اكثر مما ينتبه الى ما فهم مما يقرأ، لسبب بسيط أنه أي خطأ في اللفظ يضحك كل الصف.
- يمكن تحليل النص المقروء من خلال هذه الاسئلة البسيطة والتي يمكن استخدامها دائما:

✚ ما هي الكلمات او الجمل الصعبة في هذه القطعة؟

✚ اتستطيعون ان تقولوا بكلماتكم الخاصة ما فهمتم من هذه القطعة؟

✚ ما هي الرسالة المهمة او الممتعة في هذه القطعة؟

✚ هل هناك شيء جديد عليكم؟ ما هو؟

✚ هل يمكن ان نختصر هذه القطعة ببعض الكلمات الاساسية؟

✚ هل ما قرأ يمكن ان يؤثر على تصرفات البنات او الاولاد؟

✚ هل نستطيع ان نرسم او نرتل او ... ما قرأناه؟

٣. الكتابة:

هنا يجب التذكير انه كل طالب يجب ان يكون لديه دفتر للتعليم المسيحي. على هذا الدفتر يكتب:

- 📖 عنوان وتاريخ كل درس
- 📖 تلخيص بعض النقاط المهمة
- 📖 تأمل بسيط او صلاة يكتبها الطالب على دفتره حول الموضوع الذي أخذه.
- 📖 قاموس للكلمات الصعبة او الجديدة على الطالب
- 📖 كتابة الرسالة المهمة من هذا الموضوع.
- 📖 رسمة او صلاة او أي شيء تعبيرى عن الموضوع.

٤. الصور:

هو عنصر اساسي في المسار او المسيرة التعليمية. هناك مثل صيني يقول: "صورة واحدة أفضل من ١٠٠ كلمة". مثل:

الصورة المتحركة (فلم) يراقب بهذا الشكل: الاشارة الى الشخصيات المهمة في الفلم، شرح الفكرة الرئيسية في الفلم، تذكيرهم بالجمل المهمة والجميلة، شرح الموسيقى. وهنا ايضا كتابة بعض النقاط المهمة هو شيء ضروري.

أمور يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار:

١. التحضير للقاء مسبقا
٢. يجب تحضير أسلوب عمل للقاء مسبقا، (ليس فقط تحضير المحتوى)
٣. الانتباه لعدم تكرار نفس الاسلوب في عدة لقاءات: (التنوع بالاساليب والطرق)
٤. ينبغي تحديد كل نشاط بوضوح (بحيث يعرف كل طالب ما عليه أن يعمل، ومتى يقوم بالعمل المطلوب)
٥. الترتيب المنظم للقاء يجنب الاحباط عند المعلم والطلاب.
٦. إنهاء الحصة بوقتها من غير تقديم او تأخير
٧. التحدث بصوت واضح ومسموع وكلمات واضحة
٨. أن تكون الفكرة التي يريد ان يوصلها المعلم واضحة لديه.